

تحقيق،

# المربع التربوي غير آمن

كما في مخيم عين الحلوة، كذلك على حدوده. الحذر سيّد الموقف، والمدارس المحيطة بالمخيم عاشت أمس ارتباكاً ملحوظاً، وخصوصاً أن عدداً من الأهالي اتخذ قرار التبكير بعطلته عيدي الميلاد ورأس السنة تحسباً لأي تدهور في الوضع الأمني. النيران الصديقة لها سوابق، وهي لا توفر أحداً. الوضع في المخيم ليس أفضل، وأهله عطلوا بدورهم للبقاء قرب الأولاد

خالد الغربي

لعل الرصاص مجدداً داخل عين الحلوة، واستأنف المتحاربون على السلطة جولات اشتباكات تكاد فصولها لا تنتهي. هكذا يعيش أبناء عاصمة اللجوء الفلسطيني تحت رحمة سلاح عابت ومخل بالأمن، نيرانه متى انطلقت لا تتوقف عند حدود المخيم، بل تطاول شظاياها أحياناً صيداوية. أقرب هذه النقاط اللبنانية إلى مرمى النيران الفلسطينية، ما يعرف في صيدا بـ«المربع التربوي»، لانتشار مدارس لبنانية رسمية وخاصة وكليات جامعية فيه. قربه من المخيم جعل آلاف التلامذة يعيشون «تحت مضع المتقاتلين الفلسطينيين ورصاصهم» يقول الأهالي. فاللبنانيون بدورهم، خافوا على أنفسهم من الاشتباكات داخل المخيم، إذ ما المانع أن يصيب رصاص طائش تلامذة مدارس وحتى مدنيين لبنانيين؟ وكمن رصاص طائش نال من لبنانيين في أماكن بعيدة عن «أرض المعركة».

يتذكر صيداويون: «ألم تقتل فتاة لبنانية قبل سنوات، عندما كانت تعود جديتها في أحد مستشفيات المدينة فأصابها طلقة قاتلة برأسها مصدرها اشتباك فلسطيني». محمود فضل لم يصب بالرصاص، بل دهسته سيارة «كانوا مشتبهين بالمخيم وكنت راكض مثل

المجنون تجيب بنتي من مدرستها». تقول معلمة في مدرسة «عائشة أم المؤمنين»، التابعة لجمعية المقاصد الخيرية إنه «مش كل مرة بتسلم الجرة». مدرستها تضم مئات التلامذة الابتدائيين. وفي اشتباك سابق أنزلوا إلى طبقة تحت الأرض تحاشياً لرصاص كثيف مصدره حي السكة داخل المخيم. وقبل ذلك، نال رصاص عابر من مهنية صيدا. الرصاص لا عيون لها، ولا تميز بين مقاتل ومدني، وتتخطى حدودها. واقع تهكم عليه تلميذ فرع الكهرباء محمود سعد، قائلاً: «أطلب العلم ولو على إيقاع أزيز الرصاص»، وخصوصاً أن التلامذة يلاحظون الارتباك الذي تعيشه إدارات مدارسهم متى كان الجو ملبدًا داخل عين الحلوة، فـ«المسؤولية كبيرة، وفي أرواح ناس» تقول مديرة مدرسة، استفساراتها دائمة: «كيف الوضع؟ بتكبر؟ بتهدأ؟ أو بيتشكوا؟».

يسأل تلميذ في ثانوية صيدا الرسمية للصبيان، القريبة جداً من المخيم، بينما كان الرصاص ينهمر في تشييع قتيل فلسطيني: «أستاذ، كيف بدنا نتعلم والرصاص شغّال بالمخيم؟». أطفال روضة الشهيد معروف سعد كانوا على موعد مع احتفال ميلادي ينظمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - UNDP، ألغاه التوتر داخل المخيم، فلم يوزع بابا نويل

## شجرة الميلاد ترتفع في صيدا والتحضيرات تعم المناطق

أكثر من 30 بلدة شاركت في معرض بترونيات للميلاد

ترعى المعرض. باسيل رات أن المعرض سنقطب الزائرين من المناطق اللبنانية كافة بعدما أصبح تقليداً سنوياً. «بدل أن نعطي المواطن سمكة نعلمه الصيد»، ختمت باسيل، في إشارة إلى حنّ البترونيين على أن ينتجوا بأنفسهم.

وفي صور، أقيم احتفال ميلادي لأطفال المدينة «تحت شعار لكل طفل هدية، برعاية بلدية صور، حيث وزع بابا نويل في نهاية الاحتفال هدايا الميلاد على أكثر من 500 طفل.

وفي عين إبل، قضاء بنت جبيل (داني الأمين)، تجتمع أكثر من 250 طفلاً اجتمعوا، نهار أمس، في قاعة الأب ماريوس خير الله في مبنى البلدية للاحتفال بعيد ميلاد السيد المسيح. الاحتفال الذي نظّمته البلدية بالتعاون مع نادي «الليونز» وجمعية «بيت ريتا الخيرية»، حضره رئيس البلدية فاروق بركات ذياب وممثلون عن النادي والجمعية وأهالي الأطفال الذين وزعت عليهم الهدايا بعد سلسلة من النشاطات الخاصة بالمناسبة وأغاني ميلادية. (الأخبار)

بالجمعية تنظم فيه الدورات التدريبية الدورية للأهالي بالتعاون مع جمعية الشبان المسيحيين YMCA لحتهم على الإنتاج بطريقة طبيعية مئة بالمئة واحترام في الوقت عينه مختلف معايير النظافة والسلامة العامة. الجمعية شجعت أيضاً منتجي النبيذ في بلاد البتروون وعددهم نحو 8 منتجين على المزيد من الإنتاج وعملت على تسويق منتجاتهم، إلى جانب تعزيز صناعة زيت الزيتون حسب الطرق السليمة. ضمّ المعرض إذاً المنتجات البلدية، وعددها يزيد على خمسين نوعاً إلى جانب الأشغال اليدوية والحرفية حسبما أكدت شانتال عون باسيل التي

مونتهم. المعرض الذي أصبح تقليداً سنوياً يجمع أهل بلدات البتروون إلى جانب زائرين من مناطق مختلفة للاحتفال بالعيد «طبيعياً»، إذ تمثل المنتجات الطبيعية والبلدية من زيت الزيتون والنبيذ وماء الزهر والعسل والمرببات، إضافة إلى الأشغال اليدوية من الشمع وغيره «العمود الفقري» للمعرض.

أكثر من ثلاثين بلدة في قضاء البتروون تشارك بشكل أو بآخر في المعرض، فجمعية «بترونيات» تشتري العديد من المواد الأولية والمنتجات من أبناء هذه البلدات، فتشتري مثلاً الزعتر من بلدة آسيا، القاورما من بلدة دوما، دبس الزمان من تاورين وغيرها من المنتجات وتتكفل بتصريف إنتاج المزارعين والأهل. «هي طريقة لتثبيات المزارعين في أرضهم» تقول مديرة بترونيات إيميه فاعور، مشيرة إلى أن طموح الجمعية يبقى في زيادة إنتاج المزارعين وتصريفه وتسويقه بالطريقة المثلى، على أمل تصديره في القريب العاجل. فاعور تحدّثت عن مشغل خاص

في أكثر من مكان، ومنها ما يستفيد من الميلاد ليشجع على تنمية الموارد المحلية.

فقد كُرمّت للبنانية الأولى وفاء سليمان بمناسبة عيد الميلاد، أطفال المؤسسات الاجتماعية المعنية بالوقاية من انحراف الأحداث المتعاقدة مع وزارة الشؤون الاجتماعية، خلال حفل غداء أقامته في القصر الجمهوري على شرفهم تخلله عرض مسرحي بعنوان «رحلة ساننا»، في حضور وزير الشؤون الاجتماعية وأثل أبو فاعور.

وفي البتروون (جوانا عازار)، تقيم جمعية بترونيات معرض الميلاد في بيت المونة. هي السنة الثالثة على التوالي التي تزور السيدة سعاد الخوري برفقة ولديها مارون وساندي هذا المعرض. تقول: «الأجواء جميلة، والأهم أنها طبيعية يتخللها عرض لمنتجات بلدية وأشغال يدوية وحرفية». ريم طنوس هي الأخرى، ترى في المعرض محطة سنوية تستقطب الزائرين من مختلف المناطق ليحتفلوا معاً بالعيد ولتكون لهم فرصة شراء منتجات بلدية تغني

رفعت بلدية صيدا أمس شجرة ميلادية ضخمة في ساحة النجمة في وسط مدينة صيدا (خالد الغربي). وزينت ساحات المدينة والمستديرات بأزهار الميلاد الحمراء، ومختلف أنواع زينة الميلاد. وتأتي هذه الخطوة لتنتهي جملة من التساؤلات، والسجلات، عن أسباب تأخر البلدية في القيام بزينة الميلاد. فقد تخوّف كثيرون من أبناء المدينة من أن يكون التأخر في التزيين، مقدمة لعدم التزيين وعدم رفع الشجرة، ما يؤكد معلومات ترددت عن تعرّض البلدية لضغوط أو «لتمنيات» من جهات إسلامية ترفض فكرة الاحتفاء بعيد الميلاد في المدينة. وعزّز هذه المخاوف أنها المرة الأولى التي تتأخر فيها الزينة حتى هذا الوقت من السنة، علماً بأن مصادر بلدية كانت قد أكدت أن أسباب التأخير تقنية، وأنها ستزّين على جاري العادة.

زينة الميلاد غطت معظم المدن والقرى اللبنانية، التي تستعد للاحتفاء بالعيد ليل السبت المقبل. وللمناسبة تقام مجموعة من الاحتفالات والمعارض

تموّل من السفارة الإيطالية/ التعاون الإيطالي بالشراكة مع وزارة البيئة



إقتراح: إنا بذكّك توفّر جيبك استعمال فلتر. حدّو ويضبط تدفق المي بغزارة وهيك بتخفّف من استهلاكك للمي